

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (متى ١٢ : ١-٢٠)

يَا مُرَأُورَ! حَسَنًا تَنَبَّأَ عَنكُمْ إِشْعِيَاءُ قَائِلًا: يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا. وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ». ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هَذَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ». حِينِيذٍ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيْسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟» فَأَجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ غَرَسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقْلَعُ. أَتُرَكُّوهُمْ. هُمْ عُمَيَّانِ قَادَةُ عُمَيَّانٍ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْفِطَانِ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ». فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «فَسَرُّ لَنَا هَذَا الْمَثَلِ» فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ أَنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَبْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ فَمِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فَسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَجْدِيفٌ هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ».

## † التأمّل الأنجيلي :

ما أعجب ما قاله القديس أغسطينوس الذي قاوم الرب كثيرًا قبل قبوله الإيمان بفلسفته وندس حياته، والذي كرّس كل طاقاته لحساب الملك المسيح عندما تعرّف عليه، فإنه يرى في المقاومين للكتاب والهراطقة أنهم يدفعوننا بالأكثر إلى معرفة الأسرار، إن كنّا نعيش بنقوى، إذ يقول: لتلاحظوا أيها الإخوة المقدّسين فائدة الهراطقة، هذه التي حسب تدبير الله الذي يستخدم حتى هؤلاء الأشرار استخدامًا نافعًا. فبينما ترتد تدابيرهم إليهم لا يرتدّ إليهم الخير الذي يُخرجه الله منهم. **تقليد الشيوخ** في دراستنا للتقليد رأينا تمييزًا واضحًا بين نوعين من التقليد: آخر، كالمثال الذي قدّمه السيّد المسيح. فلأجل المنفعة الشخصية وضع قادة اليهود وصيّة تحمل مظهر العطاء الظاهري وتخفي كسرًا للناموس الإلهي. كأن يستطيع الابن أن يحرم والديه من حقوقهما، فلا يعولهما بحجّة أن ما يدفعه لهما يقدّمه قربانًا لله، فيكسر وصيّة إكرام الوالدين ويكون كمن شتمهما بأعماله، وهذا أقسى من السبّ باللسان، إذ يحرمهما من حق الحياة الكريمة، ويدخل بهما إلى ضنك العيش تحت ستار العطاء للهيكل. بأن الفريسيين كانوا محبّين للمال (لو ٦: ١٤) فتظاهروا بجمعه للعطاء للفقراء، حارمين الوالدين من عطايا أولادهم. هذا من جانب ومن جانب آخر قدّموا في تقليدهم بعض الحرفيّات والشكليّات في العبادة والسلوك، لا هدف لها سوى حب الظهور بثوب التديّن دون الروح الداخلي الحيّ. وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: إن كان يُحسب أمرًا خطيئًا ألا يكون للأعمى قائد (يرشده) فكم بالأكثر إن أراد الأعمى أن يقود غيره. أراد السيّد أن يمسك الجماهير البسيطة بيده ويدخل بهم إلى الحياة الداخليّة، ليُدركوا أن سرّ الحياة والقداسة لا يكمن في الأعمال

الخارجية الظاهرة، وإنما في الحياة الداخلية. إنه لم يتجاهل ما يدخل الفم تمامًا، لكنه ليس هو الذي يُنجس، بل ما في داخل الإنسان والمُعَلن خلال ما يخرج من الفم. عندما تنجس قلب الأبوين الأولين الداخليهتّمًا لا بعلاج الداخل، إنّما بستر جسديهما في الخارج، كمن يُزيّن بيته النهار عوض معالجة أساساته. هكذا اهتم قادة اليهود بغسل الأيدي قبل الطعام حتى لا يتنجسوا، ولم يهتموا بما يصدر عن قلوبهم من نجاسات تظهر خلال كلماتهم المملوءة رياءً وإدانة. لهذا قال: "أتركوهم" الترك هنا لا يحمل رغبة السيّد في التخلّي عنهم، إنّما أراد حرمانهم من الجماهير التي بالغت في تقديم الكرامات لهم، ففقدوا تواضعهم، وأصبحت قلوبهم بالعمى الروحي. إنهم في حاجة إلى الترك كي يختلوا بأنفسهم ويدركوا أنهم عميان، اختلسوا كراسي القيادة الروحية، فقادوا العميان بقلوبهم الأعمى ليسقط الكل في حفرة الجهل والظلمة.

### † تسجيل الاطفال لتحضيرهم للمناولة الاحتفالية:

يرجى من كل عائلتنا السريانية الذين لهم أولاد لتحضيرهم للمناولة الاحتفالية بأخذهم دروس التعليم الديني أثناء القداس الألهي يوم الأحد، تسجيل أسماء أولادكم مع الأب كميل اسحق ليتسى بذلك معرفة العدد المناسب لأقامة الأحتفال الديني بالمناولة المباركة، وشكرًا لمساهمتمكم ومشاركة أولادكم.

† اليوم الأحد في ٢٣ أيلول ٢٠١٨ يقام جناز ٤٠ و ١٥ لراحة المرحوم عزيز إبراهيم مشهور، للفقيد الرحمه الواسعة ولأخيه جورج مشهور وزوجته عايده قندلفت ولأولاده رامي، صلاح، ولملى وعائلتهم ولسائر الأهل والأقارب الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ اليوم الأحد في ٢٣ أيلول ٢٠١٨ يقام جناز ٤٠ و١٥ لراحة المرحومة جوزفين نعيم جزدان، للفقيدة الرحمة الواسعة ولإبنيتها سوسن وسهير وأشقاؤها حنا، فايز، ليلى، نوال، حنان، سهام جزدان وعائلاتهم ولسائر الأهل والأقارب الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ اليوم الأحد في ٢٣ أيلول ٢٠١٨ يقام جناز ٤٠ و١٥ لراحة المرحومة مارين مركي زوجة المرحوم حنا شهرستان، للفقيدة الرحمة الواسعة وللسيد حنا مركي وعائلته ولسائر الأهل والأقارب الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ **رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة:** يسرنا أن نعلن عن رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة بمرافقة الأب كميل إسحق وذلك في نهاية شهر تشرين الثاني ٢٠١٨ عن طريق الشركة السياحية في بيت لحم Pilgrims Angles Tours & Travel. مدة الرحلة ١٠ ليالي في القدس بتكلفة قدرها \$ ٢٦٥٠ للشخص الواحد تتضمن بطاقة السفر والتنقل بالباص لزيارة كل الأماكن السياحية المقدسة والتبرك منها والنوم في الفندق مع فطور وعشاء، بالإضافة إلى وجبة غداء ليومين خلال الرحلة، علماً أن العدد المطلوب للرحلة هو ٥٠ شخصاً. للاستعلام والحجز الرجاء الاتصال بالأب كميل إسحق على الرقم التالي: 514-927-1220، ولمزيد من المعلومات أو للتأمين الصحي لمن يرغبون بذلك يرجى الاتصال بالسيد هاني مراد على الرقم التالي: 514-726-4441 لذا نرجو التشجيع والمشاركة بأسرع وقت وشكراً.

✠ **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق** [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)